

المحاضرة الثانية

أبعاد تقويم البرامج الإرشادية

يمكن الحكم على مدى تحقيق الأهداف بعد تنفيذ التدخلات الإرشادية في ضوء أبعاد أربعة، هي: النمائي، والسلوك المستهدف، وتأثير النتائج على المسترشد، وتأثير النتائج على الآخرين.

(1) **البعد النمائي:** في هذا البعد يتم التقويم لمدى التغيير والتطور الذي حدث في كل من المعرفة والوجدان والخبرة للمسترشد.

(2) **بعد السلوك المستهدف:** المقصود بالسلوك المستهدف هنا المشكلة أو الاضطراب، وقد يكون المطلوب تحقيقه هدفاً أو أكثر من الأهداف التالية:

- إيقاف السلوك غير المرغوب فيه.
- التقليل من السلوك غير المرغوب فيه.
- ضبط السلوك بحيث يتم في المكان والزمان المناسبين.
- زيادة السلوك المرغوب فيه.

(3) بعد تأثير النتائج على المسترشد:

يتم تقويم تأثير النتائج على المسترشد في ضوء تدرج تحسن النتائج من المهم لتحقيق السلوك المستهدف إلى الأهم تأثيره على شخصية المسترشد. ويتم التحقق من ذلك عن طريق تقويم جوانب ثلاثة، وهي:

- (1) مدى الخلو من المشكلة أو الاضطراب، أو تقليلها، أو ضبطها.
- (2) التلاؤم مع الموقف أو الظروف، فإذا وصل التحسن عند هذا المستوى فقط، فهذا دليل على التحسن، ولكن قد تنخفض لدى المسترشد الدافعية، وقد يسعى إلى خفض التوتر أو تجنب المشكلة على حساب ذاته، وقد يتم التلاؤم مع استمرار الشعور بالسيطرة والقمع. * الإيجابية أو اللياقة النفسية، وهي تؤكد على المرونة والانفتاح والابتكار والعودة للاستمتاع بالحياة، وهذا المستوى هو أفضل المستويات.

(4) بعد تأثير النتائج على الآخرين:

نظراً لأن المرشد النفسي يتشكل سلوكه بالمجتمع الذي يعيش فيه، كان من المهم تقييم نتائج الإرشاد الخاصة بالمسترشد على الآخرين خاصة في مجال المشكلات التي لها طابع اجتماعي، مثل مشكلات القلق الاجتماعي، والمشكلات الأسرية، والسلوك العدواني. ومن الأدلة على وجود تأثير إيجابي على الآخرين، والتي نهتم بها عند التقويم، ما يلي:

(1) تحمل المسؤولية الاجتماعية.

- (2) احترام حقوق الغير.
- (3) التعامل مع الآخرين بثقة واحترام.
- (4) معالجة الصراعات والخلافات مع الآخرين بأسلوب ناضج.
- (5) التوازن بين الخلو إلى النفس والاختلاط بالغير.
- (6) تنظيم السلوك في ضوء توقعات المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه، على أن يتم هذا برغبة وفهم وليس بالإكراه والقمع.

وسائل التقييم:

تختلف طرق التقييم وتنوع حيث يستعمل لتقييم وسائل مختلفة منها: الاختبارات - الاستبيان - دراسة الحالة - المقابلة - الملاحظة - التقارير الذاتية

تحديد إجراءات تقييم البرنامج:

في هذه الخطوة يجب تحديد إجراءات التقييم المرحلي والنهائي والتتبعي ، فالتقييم هو عملية تكشف عن مدى فعالية البرنامج الإرشادي ومدى نجاحه أو فشله في تحقيق أهدافه، ما تحقق وما لم يتحقق، وأسباب عدم تحقيقه، وتحديد وسائل وأدوات التقييم والتي تشمل الملاحظات والمقاييس والاختبارات، والذي يجب أن يخضع للموضوعية المطلقة والحياد التام.